قصتى الجميلة
من سن 6 إلى 12

أحلام قطقوطة

تأليف: عواطف الشربينى
رسوم: سها سليمان

6



الدار المصرية اللبنانية

قصتى الجميلة 6

من سن 6 إلى 12

أحلام قطقوطة



تأليف: عواطف الشربينى
رسوم: سهـا سليمـان

إخراج فنى: محمد فايد

الدار المصرية اللبنانية

الْقِطَطُ مِنَ الْـحَيَوَانَاتِ الأَلِيفَةِ الَّتِى تَعِيشُ
بَيْنَنَا فِى الْـمَنَازِلِ ، وَتَعْمَـلُ عَلَى
تَطْهِيرِهَا مِنَ الْفِئْرَانِ ، والْـحَشَـرَاتِ
الضَّـارَّةِ الْـمُؤْذِيَةِ .







و « قَطْقُوطَةُ » قِطَّةٌ نَشِيطَةٌ ، وَمَاهِرَةٌ
فى صَيْدِ الْفِئْرَانِ . . تَهَابُهَا الْفِئْرَانُ
وَتَعْمَلُ لَهَا أَلْفَ حِسَابٍ ، فَمَا مِنْ فَأْرَةٍ
خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا إِلاَّ
وَثَبَتْ عَلَيْهَا « قَطْقُوطَةُ »
وَأَكَلَتْهَا فى الْحَالِ .

وَبِمُرُورِ الأَيَّامِ فَقَدَتْ « قَطْقُوطَةُ » نَشَاطَهَا ، وَأَصْبَحَتْ تُفَضِّلُ الرَّاحَةَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَصَارَتْ قِطَّةً كَسْلَى ، تَنَامُ كَثِيرًا ، وَظَنَّ الْفِئْرَانُ أَنَّ الضَّعْفَ وَ الْعَجْزَ أَقْعَدَاهَا ، فَإِنَّهَا لَمْ تَعُدْ « قَطْقُوطَةَ » الَّتِى عَرَفَتْهَا الْفِئْرَانُ صَائِدَةً مَاهِرَةً ، تَجْرِى وَتَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ .

سَعِدَتِ الْفِئْرَانُ بِهَذَا . . وَقَالَ « فَرَافِيرُو » : هَذِهِ الْقِطَّةُ الَّتِى أَخَافَتْنَا وَأَقْلَقَتْ رَاحَتَنَا أَصْبَحَتْ عَجُوزًا لا تَقْوَى عَلَى الْحَرَكَةِ ، وَنَحْنُ الآنَ أَقْوَى مِنْهَا أَجْسَادًا ، وَأَسْرَعُ مِنْهَا حَرَكَةً . . أُنْظُرُوا إِلَيْهَا وَهِىَ نَائِمَة . . إِنَّهَا تُشْبِهُ الأَمْوَاتَ ! .

قَالَ « فَرْفُورٌ » ، وَهُوَ فَأْرٌ كَبِيرُ السِّنِّ ، لَهُ تَجَارِبُ كَثِيرَةٌ فِى الْحَيَاةِ أَكْسَبَتْهُ الْخِبْرَةَ وَالْحِكْمَةَ : « أَيُّهَا الْفِئْرَانُ ، لا تَغْتَرُّوا وَلاَ تَنْخَدِعُوا بِمَا قَالَهُ « فَرَافِيرُو » ، فَرُبَّمَا يَكُونُ هَذَا النَّوْمُ أَو الْكَسَلُ حِيلَةً تَتَسَتَّرُ هَذِهِ الْقِطَّةُ وَرَاءَهَا . . فَخُذُوا حِذْرَكُمْ ، وَلاَ تَأْمَنُوا لِهَذِهِ الْقِطَّةِ أَبَدًا » .

سَخِرَ « فَرَافِيرُو » مِنْ كَلاَمِ « فَرْفُورٍ » وَاسْتَهَانَ بِهِ ، وَقَالَ : « لا أَظُنُّ أَنَّ هَذَا رَأْىٌ صَائِبٌ . . إِنَّهُ رَأْىٌ يَدْعُو إِلَى الْخَوْفِ وَالاِسْتِكَانَةِ . . إِلَى مَتَى سَنَظَلُّ نَخَافُ مِنْ هَذِهِ الْقِطَّةِ ؟ ! إِنَّهَا الآنَ أَصْبَحَتْ مَرِيضَةً ، وَنَائِمَةً عَلَى الدَّوَامِ ،



وَفَقَدَتِ الْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ .. وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ بِوَقْتِنَا وَحُرِّيَّتِنَا ، وَلاَ نُفَوِّتَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ .. إِنَّنَا إِذَا لَمْ نَخْرُجْ مِنْ جُحُورِنَا و « قَطْقُوطَةُ » نَائِمَةٌ هَكَذَا ، فَمَتَى سَنَخْرُجُ إِذَنْ ؟ » .





صَدَّقَتِ الفِئْرَانُ كَلَامَ

« فَرَافِيرُو » ، وَانْسَاقَتْ لِرَأْيِهِ ، وَلَمْ

تَعْبَأْ بِمَا قَالَهُ الْفَأْرُ الحَكِيمُ « فَرْفُور » ، فَخَرَجَتْ

مِنْ جُحُورِهَا تَجْرِى وَتَلْعَبُ أَمَامَ « قَطْقُوطَة » ، وَبِجِوارِهَا ، وَلَمْ

تَهْتَمَّ بِوُجُودِهَا ، أَوْ تَعْمَل لَهَا أَىَّ حِسَابٍ ، بَلْ زَادَ اسْتِخْفَافُ الْفِئْرَانِ بِهَا ،

حَتَّى تَجَرَّأَ فَأْرٌ صَغِيرٌ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ وَاخْتَبَأَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَهِىَ نَائِمَةٌ ،



وَأَخذَتِ الْفِئْرَانُ تَـضْحَكُ وَتَضْحَكُ عَلَى هَذَا الْـمَنْظَرِ الْـغَـرِيبِ الْـمُثِيـرِ ، النَّـادِرِ الْـحُدُوثِ .

فى هَذِهِ الأَثْنَاءِ كَانَتْ « قَطْقُوطَةُ » تَـحْلُمُ بِأَنَّـهَا قِطَّةٌ نَشِيطَةٌ وَقَـوِيَّةٌ ، مَخَالِبُـهَا حَادَّةٌ وَجَارِحَةٌ كَنَصْلِ الـرُّمْحِ ، وَأَنْيَابُهَا قَاطِعَةٌ قَوِيَّةٌ مِثْل كَسَّـارَةِ الْـبُنْدُقِ ، و...

شَعَرَتْ « قَطْقُوطَةُ » وَهِىَ مُسْتَغْـرِقَةٌ فى أَحْلاَمِهَا بِهَذَا الْـفَأْرِ الصَّغِيـرِ الَّذِى تَـجَـرَّأَ وَاخْتَبَأَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، لَكِنَّهَا ظَنَّتْ أَنَّهُ حُـلْمٌ مِنْ أَحْلاَمِهَا الْـمُتَعَدِّدَةِ . . حَتَّى بَدَأَتْ تَتَنَبَّهُ إلى مَا يَـحْـدُثُ .

أَفَاقَتْ « قَطْقُوطَةُ » مِنْ نَوْمِهَا وَأَحْلاَمِهَا ، وَأَدْرَكَتْ حَقِيقَةَ مَايَـجْـرِى حَـوْلَـهَا . . رَأَتِ الْفِئْـرَانَ وَهِىَ تَلْهُو بِجِوَارِهَا وَتَتَجَـرَّأُ عَلَيْهَا وَلاَ تَهَابُهَا . . رَأَتْـهَا وهى تَقْفِـزُ هُنَا وَهُنَاكَ بِلاَ حَذَرٍ أَوْ خَوْفٍ مِنْهَا .

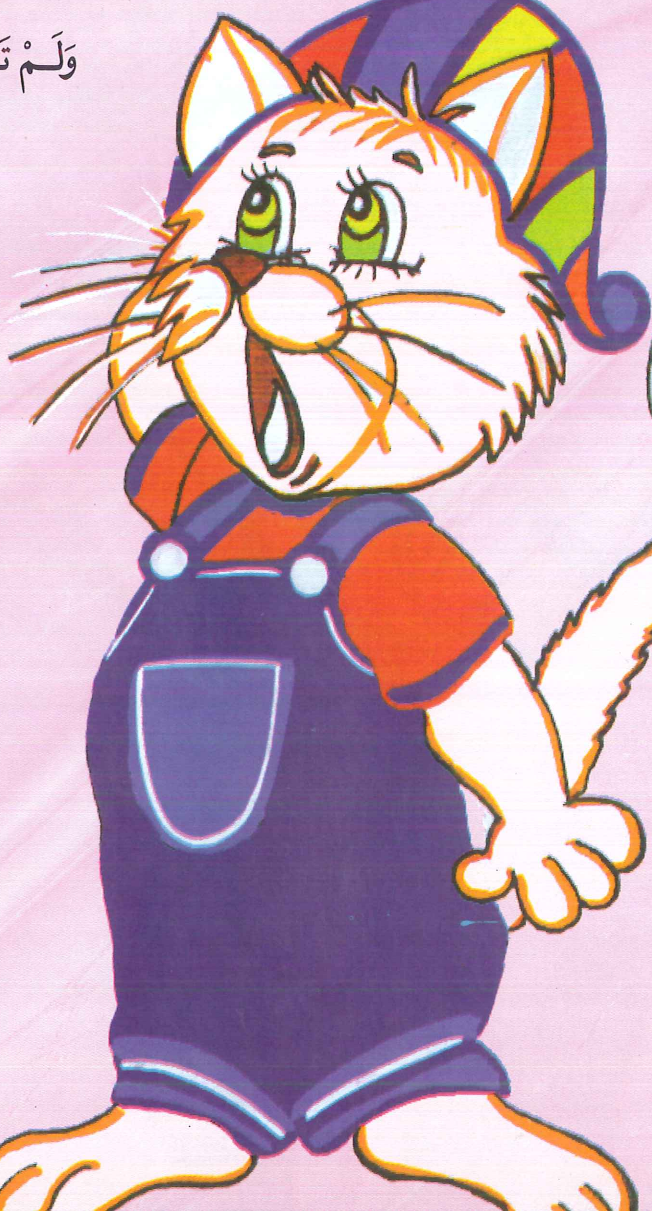
أَنْكَـرَتْ « قَطْقُوطَةُ » مَايَجْـرِى حَوْلَـهَا ، وقالت لِنَفْسِهَا : مَاذَا حَدَثَ ؟ لِـمَـاذَا لا تَخَافُنِى الْفِئْـرَانُ ؟ أَلَسْتُ أَنَا « قَطْقُوطَةَ » الَّتِى كَانَتْ تَـخَافُ مِنْهَا الْفِئْـرَانُ وَتَهَابُهَا و تَعْمَلُ لِوُجُودِهَا أَلْفَ حِسَابٍ ؟ فَمَاذَا حَدَثَ الآنَ حَتَّى تَـجَـرَّأَتْ هَذِهِ الْـفِئْـرَانُ وَخَـرَجَتْ مِنْ جُحُورِهَا تَلْهُو وَتَتَقَافَـزُ من حَوْلِى ؟ مَا الَّذِى جَعَلَهَا تَتَطَاوَلُ وَتَتَجَـرَّأُ عَلَىَّ هَكَذَا ؟ لاَبُدَّ أَنْ أُلَقِّنَهَا دَرْسًا لَنْ تَنْسَاهُ طُولَ حَيَاتِهَا عَلَى هَذَا

التَّطَــاوُلِ وَالِاسْتِخْفَافِ
بى ، وَلَنْ أَرْحَـمَهَــا أَبَدًا .
هَبَّتْ « قَطْقُوطَةُ » من
نَوْمِهَا الْعَمِيقِ ، وَلَامَتْ
نَفْسَهَا عَلَى خُمُولِـهَا
وَاسْتِسْلَامِهَا لِلْكَسَلِ ،



وَنَهَضَتْ وَهِىَ مُتَأَثِّرَةٌ بِحُلْمِهَا الَّذِى كَانَ يُعَبِّرُ
عَنْ قُوَّتِهَا وَشَجَاعَتِهَا ، وَانْقَضَّتْ بِكُلِّ
قُوَّةٍ عَلَى الْفِئْرَانِ فِى كُلِّ مَكَانٍ ،
وَكَانَ هُجُومُهَا مُفَاجِئًا لَمْ
تَحْسُبْ حِسَابَهُ الْفِئْرَانُ ،
وَلَمْ تُفَكِّرْ فِيهِ قَطُّ .







أَمْسَكَتْ « قَطْقُوطَةُ » بِفَأْرٍ بَيْنَ أَنْيابِهَا وَهُوَ
يَصِيحُ مِنَ الأَلَمِ ، وَهَوَى فَأْرٌ آخَـرُ سَاقِطاً
بِضَـرْبَةٍ قَوِيَّةٍ مِنْ مَـخَالِبِهَا ، ثُمَّ أَمْسَكَتْ
بِذَيْلِ فَأْرٍ ثَالِثٍ فِى فَمِهَا وَأَخَذَتْ تَطِيحُ بِهِ
فِى الْـهَوَاءِ .

جَرَتِ الْفِئْرَانُ مَذْعُورَةً مِنْ هَذَا الْـهُجُومِ الْـمُبَاغِتِ ، وَهَرْوَلَتْ فِى رَعْبٍ فِى كُلِّ الاتِّـجَاهَاتِ تَبْحَثُ عَنْ جُحُورٍ تَخْتَبِىءُ فِيهَا وَتَـحْتَمِى مِنْ هَذَا الْـهُجُومِ العَنِيفِ .



وَبَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ القَاسِى ، أَدْرَكَتِ الْفِـئْرَانُ أَنَّ الْـجُـرْأَةَ وَالتَّطَاوُلَ وَالاِسْتِخْفَافَ بِالْـقِطَّةِ لَـمْ يَكُنْ فِى مَـحَلِّهِ . . كَمَا أَيْقَنَتِ الْـفِئْرَانُ أَنَّ الْـفَأْرَ



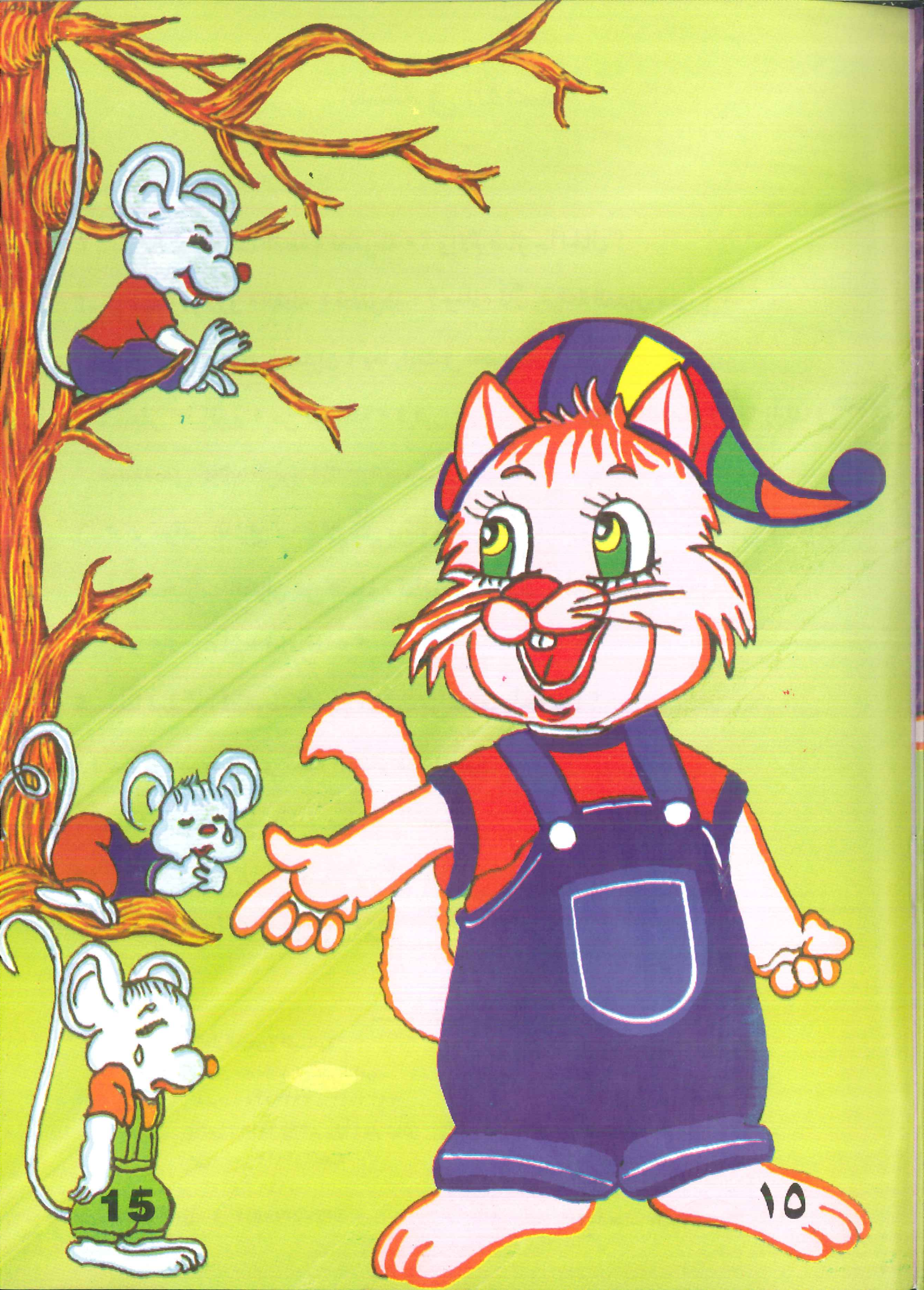
الْـحَكِيمَ « فَـرْفُورًا » كَانَ
عَلَى حَقٍّ حِينَمَا حَذَّرَهُمْ مِنْ هَذِهِ
الْقِطَّةِ . . لَكِنَّهُـمُ انْـخَـدَعُــوا بِقَـوْلِ
« فَرَافِيــرُوْ »

 ١٣

حِينَمَا قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْقِطَّةَ أَصْبَحَتْ عَجُوزًا لا تَقْوَى عَلَى الْحَرَكَةِ ، وَتَمِيلُ إلى الْكَسَلِ وَالْخُمُولِ والنَّوْمِ الْكَثِيرِ . . لَقَدْ دَبَّتْ فِيهَا الْحَيَاةُ ، وَصَارَتْ أَكْثَرَ نَشَاطًا وَقُوَّةً مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ فِى الْمَاضِى . لَقَدْ أَدْرَكَتْ « قَطْقُوطَةُ » أَنَّ فِى الْحَرَكَةِ بَرَكَةً ،

وَأَنَّ فِى الاسْتِسْلَامِ
لِلْكَسَلِ وَالْخُمُولِ
وَالنَّوْمِ الْكَثِيرِ
سُكُونًا وَضَعْفًا ،
وَأَنَّ الْقُوَّةَ كُلَّهَا
فِى النَّشَاطِ وَالْعَمَلِ





أسئلة فى القصة

١ ـ مافائدة القطط للإنسان ؟

٢ ـ بِمَ كانت تَتَّصِفُ القطة « قطقوطة » ؟ وَإِلامَ صَارَ بها الحال ؟

٣ـ بِمَ شَبَّه « فرافيرو » القطة « قطقوطة » ؟ وماذا قَالَ لجماعة الفئران عنها ؟

٤ ـ بماذا نَصَحَ « فرفور » الفئران ؟ وما رأيك فى نصيحته ؟

٥ ـ سَخِرَ « فرافيرو » من نصيحة « فرفور » وتحذيره . . فَماذَا قال عنه ؟ وما رأيك فى تعليقه على كلام « فرفور » ؟

٦ ـ اذكر موقف الفئران من كلام كُلٍّ مِنْ « فرفور » و « فرافيرو » . . وبنصيحة مَنْ عَمِلُوا ؟

٧ ـ لِمَ تَجَرَّأَتِ الفئران على القطة « قطقوطة » ؟ اذكر مافَعَلَتْهُ الفئرانُ معها .

٨ ـ بماذا كانت تَحْلُمُ « قطقوطة » ؟

٩ ـ ماذَا فَعَلَتْ « قطقوطة » حينما أفاقَتْ مِنْ نومها وأحلامها ؟

١٠ ـ اذكر الدرس الذى لَقَّنَتْهُ « قطقوطةُ » للفئران .

١١ـ اذكر الدروس المستفادة من هذه القصة .

١٢ ـ هل أعجبتكَ هذه القِصَّة ؟ ولِمَ ؟

١٣ـ اخْتَرْ عنْواناً آخَرَ مناسباً للقصة .

الناشـــر : **الدار المصرية اللبنانية**
١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣
فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو
ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة
رقم الإيداع : ٥٢٥٣ / ١٩٩٩
الترقيم الدولى : x - 515 - 270 - 977

جمع وطبـع وفصل ألوان : **عربية للطباعة والنشر**
العنوان : ٧ ـ ١٠ شارع السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ـ٣٢٥١٠٤٣

الطبعة الأولى
صفـــر ١٤٢٠ هـــ ـ مايـو ١٩٩٩م .